



من بابا عمرو يسيل الدمع قنديلا
وتمد ذاكرتي صبرا وشاتيلا
من بابا عمرو أصوغ الشعر ملحمة
من الظنون لأنسى القال والقila
كل الشعوب لها حق وتملك
إلا الشام لها في البعض تأويلا
روح الطفولة من (درعا) وقد نطق
بها الأنامل فانهالت تماثيلا
فأشعلت ثورة والله مالها
(وامتد قابيل في الشريان قابيل)

* * *

خمسون عاماً من الأهوال قد سكنت
صدر الشام بأقوام أرازيل
وصد أولية الأحرار باطلهم
والشعب ينكرهم جمعاً وتفصيلا

يا للولاة إذا ضلوا بحکمتهم

وصدقوا عصبةً تهوى الأباطيل

ما للوشاة بأرض العرب قاطبةً

تلقي التهاني هزيجاً بل موأيلا

إنني أنادي ولاة العرب ثانيةً

هل تسمحون لعود الفرس تقييلا

* * *

و(دمشق) يا درة البلدان يا وجي

انت المدائنُ جيلاً بعده جيلا

وحمصُ يا حمصُ والآهات أحملها

ما للوجوه إذا غطت مناديل

وحماةُ يامنعوا للنبل عاصيةً

عن الأعادي ولو صفت قناديل

ماذا أقول عن الشهباء في وطنِ

سل النحاة لهم في الشرح تأويلا

والدير يا درة الصحراء دمت لنا

أنت السهام بوجه العدا فيلا

* * *

ولكل مملكة في الشام قبلتها

والكل للكعبة الغراء تقييلا

هذا القصيد لكم يا كل مستمعِ

فأنتموا في شغاف القلب ترتيل

صبراً أحبتنا الثوار إنكموا

أعطيتموا الدرس فانهالت أبابيل

والشهيد له في الشام منزلة

أرض الفرات تغار الآن والنيل

يارب حق لأهل الشام مقصدهم

وأن تزيل لنا في الهم تأويلا

وغربي تنكوي من أحرفني وجعاً

فأسرع الخطو ميلاً بعده ميلاً

رابطة أدباء الشام

المصادر: